هدايا تكريم الوفود في العصر الأموي

بحث مستل تقدمت به الطالبة

براءة عصام اسماعيل

قسم التاريخ/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

المقدمة...

عرف العرب قبل الاسلام الوفادات مع مختلف القبائل والبلدان وذلك لأغراض متنوعة لاسيما بين القبائل المشهورة آنذاك وقد تنوعت طبيعة الوفادات اذ قد تكون سياسية او اجتماعية او علمية وغيرها، واستمرت الوفادات بعد مجيء الاسلام والتي كانت اغلبها وفادات سياسية منها، وفادة قبيلتي الاوس والخزرج الى الرسول محمد ﷺ لكون الرسول محمد ﷺ واصحابه محاطين بالأعداء من كل جانب مما دعت الظروف الى إقامة علاقات ودية مع القبائل العربية المجاورة وقام بتقديم الهبات والهدايا من اجل تهدئة النفوس ولعل ما ذهب اليه المؤرخون المحدثون من ان فن الدبلوماسية لم تعرفها البشرية قبل القرن الثالث الهجري لكن اذا امعنا النظر الى ما قام به الرسول ﷺ قبل ذلك يدل على انه اول من مارس هذا الفن واول من مارس الاتصال الشخصي الذي يعد من وسائل الاعلام القديمة والحديثة عن طريق الوفادات وما تضمنته من ارسال الهدايا' فكانت الوفود من الوسائل التي اتبعت من قبل العديد من الرجال وحتى النساء التي اسهمت في تحقيق جملة اغراض خاصة وقد برزت بشكل واضح وهام في العصر الاموي فقد اتسعت ظاهرة الوفود على شكل واسع ويعود ذلك لاختلاف المصالح والاهداف المنشودة التي سعى اليها الوافدون، اذ روت لنا المصادر التاريخيه العديد من الوفود التي قدمت الى دار الخلافة انذاك لكننا لم نذكر كل هذه الوفود، فخص هذا البحث بذكر الوفود التي تم تكريمها من قبل الخلفاء والامراء بمختلف انواع الهبات والهدايا. وقد تم تقسيم البحث الى أربعة مباحث:

المبحث الاول: تضمن الوفود السياسية اذ تناول وفود البيعة والتهنئة وطلب العفو.

وأما المبحث الثاني: تناول الوفود الاجتماعية وينقسم الى مطلبين:

المطلب الأول: وفود التقرب من الخلفاء وتحقيق المنافع

المطلب الثاني: وفود التكسب

وأما المبحث الثالث: وفود الشعراء

والمبحث الرابع: وفود النساء

وقد اعتمد البحث على جملة من المصادر التاريخية والادبية الى جانب عدد من المراجع.

هدايا تكريم الوفود في العصر الاموي

كانت عاصمة الخلافة الاموية دمشق مركزاً لاستقبال الوفود القادمة اليها من مختلف البلدان والاقاليم لتحقيق اهداف معينة يقصدها الوافدون، وكانت هناك مراسيم خاصة لاستقبال الوفود، وابرزها تقديم الهبات والهدايا من قبل الخلفاء وذلك لتكريمهم ولتقريب وجهات النظر بعضهم مع البعض الاخر ليكونوا من خواص الخليفة وندمائه، وقد يكون مجيء بعض الوفود بطلب من الخليفة نفسه.

المبحث الأول: الوفود السياسية

تنوعت الوفود السياسية في تلك الفترة من بين البيعة والتهنئة والنصرة او طلب العفو وذلك حسب الظروف السياسية التي سادتها وأحيانا تكون هذه الوفود هي سنداً ودعماً للخليفة وتقوية لدولته بالرغم من اتباع بعض وسائل الضغط والتسلط من قبل بعض الخلفاء لتقديم الولاء والبيعة.

فقد قدم وفد اهل الكوفة الى الخليفة معاوية بن ابي سفيان عندما اراد الخليفة معاوية ان يعهد لابنه يزيد بالخلافة ولإضفاء الصفة الشرعية لها طلب من ولاة الامصار ارسال الوفود لتقديم البيعة فأجاز الخليفة الوفد واهدى لابي سمال الازدي[١] خمسة الاف درهم وثلاثة مطارف وعشرة برود وعشرة من الابل، ونعلين وغلام ووصيف خباز وجاريه بربريه[٢] تقديراً له لتنظيمه ابياتاً شعرية في مدح الخليفة وبيان مكانته.

وكانت قيمة الهدية التي يقدمها الخليفة معاوية للوافدين عليه تختلف حسب درجة العلاقة والولاء، فكان يغدق الهبات والهدايا على الذين عرفوا بعدم ولائهم له لكسب تأييدهم ومحبتهم وجعلهم معه، ويظهر ذلك بوضوح من خلال تعامله مع وفد اهل البصرة القادم اليه برئاسة الاحنف بن قيس[٣]، وجاريه بن قدامة[٤] والحتات بن يزيد[٥]، فقد كسب الاحنف بن قيس المعروف بموالاة الامام علي بن ابي طالب ﷺ في معركة صفين[٦] (٣٦هـ/٦٥٦م) فلم يكن على قناعه بخلافة معاوية لكن الخليفة معاوية عمد الى تكريمه اذ اهدى له مائة الف درهم ومثلها لجارية بن قدامة واهدى للحتات بن يزيد مائة الف درهم وكانوا قد وفدوا عليه جميعاً وعند عودة الحتات في الطريق علم بقلة جائزته فرجع يستعتب الخليفة فأجابه: «اني اشتريت دينهم» فقال له فأشتري مني ديني فأكمل له جائزته[٧].

وعلى ضوء ذلك فان سياسة الخليفة معاوية لكسب المعارضين بإغداف الاموال عليهم بالهبات والهدايا وهي وسيلة دفاعية ضدهم هدفها تحقيق مصالحه سياسية.

وعندما تولى يزيد بن معاوية الخلافة وفد اليه اشراف العرب ووجهائهم بمناسبة توليه الخلافة فاهدى لكل واحد منهم مالاً حسب مكانته في قومه وزاد في عطائهم ورفع مراتبهم[٨]، وكان ممن وفد عليه من اهل المدينة هو عبد الله بن حنظلة الغسيل[٩] الذي كان يخشى على خلافته منه فأكرمه بمائة الف درهم واعطى لا بناءه الثمانية عشرة الاف درهم لكل واحد منهم[١٠].

وعرف عن الخليفة عبد الملك بن مروان بتكريم كل من يفد اليه ،فقد شهد عصره العديد من الاضطرابات السياسية فاراد ان يحقق الامن والاستقرار والعمل على كسب اكثر المناوئين له بالتكريم والجائزة، فقد امر بإكرام وفد اهل مكة والمدينة الذين جاءوا لتقديم البيعة له[١١]، سيما الشاعر اسماعيل بن يسار[١٢] الذي عرف عنه بميوله الزبيريه فقد وهب له الفي درهم[١٣] لألقائه اشعاراً مؤيدةً لخلافته.

ولم تقتصر الوفود السياسية على تقديم الولاء والطاعة للخليفة وانما هناك وفود سياسية تمثلت في طلب العفو الذي يعد من اهم الهبات المقدمة من قبل الخليفة، اذ وفد عبد الله بن جعفر[١٤] الى الخليفة عبد الملك بن مروان طالبا العفو لعبيد الله بن قيس الرقيات[١٥] والذي كان مع اصحاب ابن الزبير ومن الموالين له وقد توعده الخليفة بالقتل ولمكانة عبد الله بن جعفر امر الخليفة بالعفو عنه[١٦].

ووفد عبد الله بن الزبير الاسدي[١٧]، على الخليفة معاوية عندما قتل عبد الله بن الزبير[١٨] فانشده شعراً مادحاً فيه ما قام به الخليفة فوهبه عبد الملك عشرين الف درهم وكسوة[١٩] وعرف الخليفة عمر بن عبد العزيز عزوفه عن تقديم الهبات والهدايا من الاموال العامة لكنه لا يمانع في الهبة والهدية اذا كانت من ماله الخاص ،فقد وفد عليه الشاعر دكين الراجز[٢٠] عند توليه الخلافة فانشده شعراً مادحاً فيه فأجازه بألف درهم من ماله الخاص[٢١] وعندما قدمت الوفود لتهنئة الخليفة هشام بن عبد الملك بالخلافة قدم اليه وفد قريش مع عدد من الشعراء فأجازهم بالأموال[٢٢] ومما لاشك فيه ان مجيء الوفود من المراسيم اللازمة عند تولى الخليفة منصب الخلافة فورد ان الخليفة هشام قد استبطأ مجيء الشاعر نصيب ليهنئه بالخلافة لكنه علم فيما بعد من ان مرضاً اصابه فعفى عنه واجازه

واحسن جائزته[٢٣]، وكما استقبل الوليد بن يزيد الوفود المهنئة له بالخلافة فامر لهم بالجوائز العديدة والمتنوعة وزاد جوائز من وفد اليه من اهل بيته الضعف، ومن ثم وفد والي خراسان نصر بن سيار[٢٤] الى الخليفة الوليد بطلب منه فحمل معه صنوف الهدايا اذ حمل الف مملوك على الخيل والف وصيفة وكثيراً من اباريق الفضة والذهب وحمل معه طنابير[٢٥] ومغنيات وتماثيل و غيرها[٢٦] أما فيما يخص الوفود الخارجية فقد اوردت لنا العديد من المصادر التاريخية عن وجود صلات ودية واتفاقيات سلمية بين كل من الدولتين العربية الاسلامية والدولة البيزنطية من حيث ارسال المبعوثين والرسل وتبادل الهدايا التي عكست طبيعة العلاقة القوية لكلا الدولتين خلال القرن الاول الهجري/ السابع الميلادي، وشهد العصر الاموي ارتفاع تبادل الرسل بين الجانبين.

ففي سنة ٥٥هـ/٦٧٤م ارسل الخليفة معاوية بن ابي سفيان مبعوثاً الى الامبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع[٢٧]، لعقد معاهده سلمية وقد تم استقبال حار للمبعوث العربي من قبل المبعوث البيزنطي اذ لقي من الحفاوة والتكريم الشيء الكثير[٢٨]، وقد ارسل ملك الروم وفدا الى الخليفة الوليد بن عبد الملك وبعث اليه بهدايا متنوعه من التحف وغيرها لعقد السلام معهم[٢٩].

وقد اوردت لنا المصادر عدداً من الوفادات البيزنطية الى الخليفة معاوية لكنها لم تفصح لنا عن الهبات والهدايا التي قدمت من قبل الطرفين[٣٠]، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان روي انه بعث وفداً الى احد الأباطرة البيزنطيين لكن لم يذكر السنة التي تمت فيها الوفادة، ولا اسم الامبراطور البيزنطي وما جرى من تبادل الهدايا بينهم[٣١]، ويذكر ابن كثير عن قدوم وفد من الروم الى دمشق في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك للاطلاع على معالم المدينة الحضارية ولم نعرف طبيعة هذا الوفد وصفته وما جرى فيه من اساليب الحفاوة و التكريم[٣٢].

ومن الوفود التي لم تذكر المصادر اغلب تفاصيلها لا سيما فيما يخص توزيع الهبات والهدايا التي عدت رسما من رسوم السفارات والوفود فضلا عما تم ذكره هي وفادة الشعبي[٣٣] في عهد الخليفة عبد الملك الى ملك الروم، والتي تعد من اطرف الوفادات الاسلامية اذ كانت هذه الوفادة عنوانا طيبا على عظمة الدبلوماسية الإسلامية في تلك الفترة لاسيما وان الخليفة قد شاهد تطورا خطيرا في العلاقات الاقتصادية بين الدولتين[٣٤]، وكذلك

وفادة الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما بعث وفدا الى الامبراطور البيزنطي يدعوه الى الاسلام[٣٥].

ولم يقتصر تبادل السفراء والوفود مع الدولة البيزنطية فحسب بل كانت هناك وفادات تجارية قائمة مع الصين والتجار لجلب الامتعة منها اذ يعملون بالتوسط التجاري بين التجار العرب واهل الصين[٣٦] ولم يذكر ما كان يرد الى دار الخلافة من الهدايا والهبات التي لابد ان يحملها السفراء معهم وبما ان هدف هذه الوفود هو اقامة السلام والامن بين الدولتين وتقوية اواصر الود بينهم ،فاغلب المبعوثين كانوا محملين بالهدايا، اذ كانت من عادات وتقاليد البلاط البيزنطي تكليف السفراء بحمل مجموعة من الهدايا والالطاف السنية والجواهر والذهب والحرير وهذه الهبات والهدايا تقدم الى من يتولى استقبال الوفد[٣٧].

فالهدف المقصود من السفارات والوفود والهدايا المتبادلة بينهم هو توثيق العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الاسلامية والدول المجاورة لها وحل المشكلات التي تنشأ بينهما وقد اثبتت الوفادات الاسلامية جدارتها في توطيد العلاقات[٣٨].

المبحث الثاني: الوفود الاجتماعية

تمثلت الوفود الاجتماعية سواء بشكل فردي او جماعي بتحقيق اهداف منشوده يسعى اليها الوافد بهدف التكسب والحصول على الاموال او بهدف التقريب والحظوة بالمكانة الكبيرة لدى الخليفة الذي اعتاد على استقبالهم، سيما في المناسبات والاعياد واغلب هذه الوفادة كانت بشكل فردي وقد استطاع الخليفة تجنب الالسنة الحداد والثائرة على الدولة من خلال تحقيق رغباتهم وجميع متطلباتهم.

وتنقسم الوفود الاجتماعية الى عدة انواع منها :

المطلب الاول : وفود التقرب للمصلحة العامة

ففي عصر الخليفة معاوية بن ابي سفيان وفد اليه محمد بن ابي جهم، وكان من شيوخ قريش واكابرهم وممثلا عن قومه لوقوع خلاف بين قبيلتي ثقيف وبني بكر فتوجه الى الخليفة وبعد ان تمكن من حل النزاع، امر له الخليفة بمائة الف درهم[٣٩]، وقد وفد عبد

الرحمن بن ابي ليلى[٤٠]، الى الخليفة معاوية بأمر منه لمجالسته وعندما دخل عليه كلمه في قتل حجر بن عدي[٤١]، فبكى الخليفة معاوية وامر له براحلتين والفي درهم وكساه حلتين[٤٢].

ولم تكن زيارة الخليفة لكسب مادي او اجتماعي فقد كانت زيارتهم في بعض الاحيان للتودد وعرض محبتهم اليه ووقوفهم الى جانبه ،وعندما يفد الحسن بن علي ﷺ الى الخليفة معاوية كان يجزل له العطايا ويشعره بمكانته الكبيرة لديه وفي الوقت نفسه استمالة قلبه وتوثيق علاقته به اذ كان يفضله بالجائزة على غيره، اذ اجازه بمائة الف درهم[٤٣].

ولم يكن مبدأ كسب المعارضين الذين كانوا مصدر الشغب والخوف والتهديد لمقر الخلافة والخليفة نفسه امرا مقتصراً على كسب موالاة الحسن بن علي ﷺ بل نجد اكرام الخليفة معاوية للعديد من مناوئي الدولة الاموية امثال المنذر بن الزبير[٤٤]،عندما وفد عليه فأجازه بمائة الف درهم واقطعه ارضاً[٤٥].

كان الخليفة يزيد بن معاوية قد اتبع سياسة ابيه في اغداق الاموال وتهدئة النفوس الثائرة ضده عن طريق الهبات والهدايا فكان لعبد الله بن جعفر وفاده سنوية منذ عهد الخليفة معاوية ثم اوصى ابنه يزيد في اكرام ابن جعفر فكان يفد اليه ويضاعف ما كان يعطيه معاوية حتى بلغت اربعين مليون درهم، وهنا مبالغة واضحة في مقدار الاموال التي كانت تقدم كهدايا،مما اثار تعجب جلساءه فقال لهم يزيد: «انما اعطيتها اهل المدينة اجمعين فما يده الا عارية»[٤٦] لعلمة انه سوف يقوم بتوزيعها على اهل المدينة جميعها لا نه يعده ملك لبيت مال المسلمين وليست ملك ليزيد نفسه.

وعندما تولى الخلافة عبد الملك بن مروان شهدت خلافته موجة من الاضطرابات والحركات السياسية في بداية عصره، فعمد الى منح المكافآت المجزية والهدايا والهبات الكثيرة لكل من كان يخافه، سيما اكرامه لثابت بن عبد الله بن الزبير[٤٧] عندما وفد اليه[٤٨]، واستمر عبد الله بن جعفر في الحظوة بالمكانة الاجتماعية لدى الخلفاء وتفضيله بالهدايا والهبات على غيره من الناس، فعندما وفد على الخليفة عبد الملك بن مروان اهدى له هدايا عديدة ما قيمته مائة الف درهم[٤٩]، وقد طلب الخليفة من الحجاج[٥٠] والي العراق ان يبعث بالشعبي لمجالسته اذ كان عالماً بأخبار العرب وعندما جيء به اكرمه واجزل صلته[٥١].

وقد وفد مالك بن عمارة اللخمي[٥٢]، على الخليفة عبد الملك بن مروان لوعد كان وعده عبد الملك قبل توليه الخلافة قائلا: «لي يوم يا مالك ان انا عشت فسترى الاعناق الي مائلة والآمال نحوي سامية فأذا كان ذلك فما عليك ان تجعلني لرجائك بابا ولأملك سبباً، فوالله لأملأن بدنك مني عطية ولأكسونك مني نعمة...»، وحينما اصبح خليفة وتحقق ما كان قد حلم به اهدى له عشر اكياس من النقود المعروفة باسم (البدَر) والتي تحوي مابين الف الى عشر الاف درهم او دينار، وعشرة ثياب من مصر وعشر جواري وعشرة غلمان وعشرة افراس وعشرة بغال[٥٣].

وقد اوفد والي الجزيرة خزيمة بن بشر[٥٤] الى الخليفة سليمان بن عبد الملك عكرمة الفياض[٥٥]، وكان الخليفة متشوقاً لرؤيته، اذ عرف بالكرم والجود فلما دخل عليه اكرمه واجازه بعشرة الاف دينار وبسفطين من ثياب ثم عقد له على عدة مدن[٥٦]، وبما عرف عن الخليفة عمر بن عبد العزيز بالزهد الا انه اكرم بعض الشخصيات المعروفة وكذلك العامة من الناس لاسيما الفقراء، اذ وهب الخليفة لعاصم بن عمر بن قتادة[٥٧]عندما وفد اليه مالا لدين اصابه[٥٨].

وبما ان مجيء الوفود الى دار الخلافة سواء اكانت وفود سياسية او اجتماعية الا ان اغلب المصادر اغفلت ذكر مجيء الوفود لكل من الخليفتين يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد، اذ لم نعثر على ذكر لوفادة اي منهما.

المطلب الثاني: وفود التكسب والحاجة

وهناك وفود من الاشراف وكبار الشخصيات تتجه المصر لخلافة للحصول على بعض المكاسب المادية للحاجة اليها وذلك لسداد دينا لها او لأنفاقها على الفقراء او لغايات منشودة، اذ وفد عبد الله بن جعفر الى الخليفة معاوية يشكو ديناً لزمه فانزله عنده واكرمه ما كان يستحق من الاكرام ثم امر له بعشرة الاف درهم، ومائة ثوب من خاص ثيابه[٥٩]، ويبدو ان هذا العدد من الثياب هو مبالغ به، وقدم عبد العزيز بن زرارة[٦٠]، على الخليفة معاوية يشكو الحاجة والعوز فعندما دخل عليه قال: «هززت ذوائب الرحال اليك اذ لم اجد معولا الا عليك امتطي الليل بعد النهار وأأم المجاهل بالآثار، يقودني نحوك رجاء وتسوقني اليك بلوى والنفس مستبطئة...» فعجب الخليفة معاوية من قوله فأكرمه وولاه مصر[٦١].

ومن الذين وفدوا على الخليفة لدين اصابهم، عمرو بن عامر السلمي[٦٢]، اذ وهب له الخليفة ثلاثمائة الف درهم[٦٣]، ومن الوافدين لطلب المساعدة ايضا قدوم زيد بن منبه من البصرة الى دار الخلافة في دمشق اذ شكى للخليفة معاوية ديناً اصابه فوهب له ثلاثين الفاً ثم قال وليوم الجمل، فزاده ثلاثين الفا اخرى[٦٤]، اضف الى ذلك كانت هناك وفود تأتي بشكل فردي الهدف منها الشكوى للخليفة لضرر قد وقع عليهم او لتسلط الوالي واستبداده، فيقوم الخليفة بعزل الوالي او تهديده اذ لم يستطع التخلي عنه لمهارته وكفاءته.

ولعلو شأن عبد الله وفد على الخليفة لطلب الشفاعة والعفو للشاعر ابن الرقيات فوافق الخليفة على طلبه وعفا عنه هبه له[٦٥].

ومن الوفود السنوية التي ترد الى دار الخلافة لنيل الهبات والعطايا التي اقرها لهم الخليفة اكراما لمكانتهم وفضلهم، ما رواه البلاذري من قول الخليفة عبد الملك لمحمد بن الحنفية[٦٦]: «ولك في كل سنة رحلة الي ترفع بها حوائجك فأقضيها لك»[٦٧] ومن الذين وفدوا لدين اصابهم ولطلب المساعدة، لحاجتهم الشديدة لمال ربما لا نفاقه على الفقراء، منهم ابن ابي العتيق[٦٨] الذي وفد على الخليفة عبد الملك فوهب له جاريتين وقضى دينه واجازه[٦٩]، كما مَرَّ ذكره سابقاً.

وقدمت الوفود في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك لحاجات عدة منها عندما وفد الشاعر الفرزدق[٧٠] الى الخليفة الوليد بشعر يوضح فيه حاجته الى المساعدة والعون وان يهبه ما يحتاج اليه اهل اليمامة عندما اصابهم الضيق، فأكرم الخليفة وفادته ووهب لاهل اليمامة ابلا مِلئَت قمحاً وابلا مِلئَت زيتاً وابلا ملئت دراهم[٧١].

ومن الوفود الاجتماعية في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك هي وفود لطلب المساعدة والعون للحاجة اليها، اذ وفد جماعة من اهل المدينة لمجاعة شديدة قد اصابتهم فدخل درواس بن دواس[٧٢]، على الخليفة مبينا سبب مجيئ الوفد وما اصاب أهل المدينة من قحط، فوهب الخليفة له مائة الف درهم ومائة الف دينار للناس، فقسم جميع ما وهب له لكل بطن من بطون العرب عشرة الاف درهم[٧٣].

ومن الذين وفدوا للعوز والحاجة، ابو جهم اذ بين للخليفة هشام عندما وفد اليه ان ديونا قد اصابته بعد ان مدحه واشاد بفضله وكرمه وما انعم الله عليه، فوهب له ثلاثة الاف

دينار لسداد دينه[٧٤]، واكرم الخليفة وفاده عروة بن اذينة[٧٥] الذي شكا غلته اذ وهب له الفي دينار[٧٦]، كما مضى.

المبحث الثالث: وفود الشعراء

عرف الشعراء بكثرة وفدهم الى الخلفاء لنيل التكريم والجائزة او بطلب من الخليفة نفسه منهم الاخطل[٧٧] الذي جاء الى الخليفة معاوية فحضى بالتكريم والجائزة[٧٨].

في حين رفض الخليفة يزيد ان يجيز شاعراً من طي قدم اليه يشكو حاله وحال قومه، فعمد الشاعر الى ابيات يمدح فيها كرم الخليفة فأمر له بعشرة الاف درهم[٧٩].

وقد شهد عصر الخليفة عبد الملك بن مروان ايفاد الكثير من الشعراء والمغنين الى دار الخلافة والتي غالبا ما تكون في بعض المناسبات الاجتماعية وربما تكون سنوية وقد اهتم الخليفة بالشعراء واجزل لهم الهدايا والهبات وحرصوا على اختيار الاشعار وسماع الجيد منها، اذ وفد عليه الشاعر جرير مع وفد من اهل العراق ومدحه بابيات فاجازه بمائة ناقة مع رعاتها، وعندما رجع اعجب الحجاج باكرام الخليفة له فاجازه خمسين ناقة تحمل الطعام لاهله[٨٠]، واهدى الخليفة عبد الملك لعجير السلولي[٨١]، حينما وفد اليه مائة من الابل[٨٢]، وكما ذكر ان الخليفة اجاز الشاعر الاخطل عندما وفد اليه بالخلع والجوائز السنية[٨٣]، ويذكر لنا ابن بكار وفود الشعراء الى الخليفة عبد الملك من بينهم كل من عروة بن يعمر[٨٤]، والضحاك بن عمارة العدوي[٨٥]، على الخليفة عبد الملك، وعندما سمح لهما بالدخول انشده عروة ابن يعمر شعرا اجازه فيه جوائز قيمة وملئ يديه بها[٨٦]، وكان الشاعر مسعود الضني[٨٧]، يفد سنويا الى الخليفة عبد الملك بن مروان لنيل الجوائز وكسب المال فعندما دخل على الخليفة انشده شعرا له فاهدى له الف دينار ثم اتاه العام التالي ومدحه بشعر اخر فاعطاه الف دينار، ثم عاود ذلك في العام الثالث والقى اشعاره ايضا فأجازه بثلاثة الاف دينار[٨٨].

وهناك البعض من الولاة يقومون بايفاد من يختارونهم من الشعراء الى الخليفة لمكافئتهم وهذا يدل على صلاحيات الوالي الواسعة في ارسال من يرغب به الى دار الخلافة قبل طلب الاذن من الخليفة نفسه،ومن جانب اخر يدل على تدخل الوالي حتى في هكذا امور ويبدو ان ذلك راجع لمدى استفادته من اشعار المرسل اياً كان او من الهبة او الهدية

المعطاة من الخليفة وهذا يشبه ضريبة تؤخذ على الهدايا وحسب قيمتها النقدية او العينية، اذ اوفد والي خراسان المهلب بن ابي صفرة[٨٩] الشاعر كعب بن معدان الاشقري[٩٠]، الى الحجاج فانشده شعراً اعجب به الحجاج وامر له بعشرة الاف درهم ثم اوفده الى الخليفة عبد الملك فأجازه بعشرة الاف اخرى[٩١]، واجاز الخليفة عبد الملك الشاعر اعشى بن ابي ربيعة[٩٢] عندما وفد اليه بعشرة الاف درهم وعشرة تخوت من الثياب[٩٣].

حظي العديد من الشعراء بالتقريب والإكرام الى الخليفة الوليد امثال الاخطل وجرير والبعيث والاحوص[٩٤] اذ نالوا العديد من الجوائز القيمة، لاسيما البعيث الذي فضله بالجائزة على غيره اذ اجازه بألفي دينار[٩٥]وقد امر الخليفة بان يوفد اليه المغني ابن سريج[٩٦] الى دار الخلافة فلما وفد اليه وغناه فعجب به الخليفة واهدى له الخلع وكيسا من الدنانير وبدراً من الدراهم[٩٧].

وليس بالضرورة ان كل من يقدم الى الخليفة هو بهدف نيل الجوائز والحصول على الاموال، بل هناك من يفد الى الخليفة لتقديم الهدايا له، فعندما وفد القائد موسى ابن نصير[٩٨] بعد فتحه للأندلس الى الخليفة الوليد قدم بالهدايا العديد من الاموال والمجوهرات من الذهب والفضة[٩٩]، كما مضى سابقا.

وعمل الخليفة سليمان بن عبد الملك كسابقيه من الخلفاء في استقطاب الشعراء وتقريبهم اذ وفد عليه جملة من الشعراء وكان من بينهم ابو نجم[١٠٠]، فأمر الخليفة ان يلقى كل واحد منهم قصيده ويهدى لمن برز منهم وابدع جارية، فكان ممن حظي بها الشاعر ابو نجم[١٠١].

وهناك عدد من الشعراء قد وفدوا على الخليفة لنيل الجائزة والتكريم لكنهم لم ينالوا الا القليل، فأجاز الشاعر نصيب[١٠٢] بحليه عندما ابتعد في اشعاره عن التشبيب والمجون فاجازه تشجيعا لذلك[١٠٣]، وامر لدكين الراجز عندما وفد اليه بالف درهم من ماله[١٠٤] كما ذكرنا.

وقد روت لنا بعض المصادر عن عدد من الوفود القادمة الى الخليفة لكنها لم تذكر الهبات والهدايا التي قدمت لهم لمكافئات وجوائز عامة[١٠٥]، أما في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك فقد عادت امال الشعراء وطموحاتهم الكبيرة في كسب الجوائز والهدايا من قبل

الخلفاء بعد ان توفي الخليفة عمر بن عبد العزيز فكان يزيد معروف بحبه للمغنين والشعراء ففتح الابواب لهم.

فعندما وفد كثير عزة[١٠٦] على الخليفة يزيد فاكرمه بسبعمائة دينار[١٠٧]، ومن الشعراء الذين وفدوا الى دار الخلافة بأمر من الخليفة نفسه، الشاعر الاحوص الذي اعجب به كثيراً فأكرمه بثلاثين الف درهم[١٠٨]، ولم يكتفِ الخليفة باكرام الشعراء وانما بعث بوفادة ثلاثة اشخاص من اصدقاء حبابه[١٠٩] جارية الخليفة لإكرامهم اذ امر عامله بالمدينة ان يعطي لكل واحد منهم عشرة الاف درهم نفقة الطريق وعند وصولهم الى الخليفة اجازهم بصلته[١١٠].

ومن وفود التكسب التي امتاز بها الشعراء ونالت اهتمام الخليفة بالشعر في الوقت نفسه ادى الى توافد العديد منهم الى دار الخلافة وتقديم اشعار المديح والثناء للخليفة، ومن الشعراء الذين وفدوا الى الخليفة بأمر منه الشاعر حماد الراوية[١١١] فوهب له عدد من الدواب وخلع وجاريتين[١١٢].

كما واهدى للشاعر ابو نخيله[١١٣] جبه مبطنه بالخز والحلي حينما اطرب الخليفة بشعره[١١٤]، وامر للشاعر العبلي[١١٥] بالهدايا الجزيلة عندما وفد اليه [١١٦].

وكان الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك اكثر خلفاء بني امية اهتماماً بالشعر والغناء والطرب اذ سعى الى تكريم الشعراء والمغنين وبذل الاموال تشجيعاً لهم وغالبا ما كان يبعث اليهم للحضور الى قصره ويتحمل كل نفقات ذلك ،فامر ان يوفد له الشاعر حماد الراوية وبعث اليه بدواب واعطاه عشرة الاف درهم لنفقة طريقه وبعد وصوله الى دار الخلافة طرب له الخليفة لأشعار اعجب بها فأجازه بعظيم الجائزة،[١١٧] كما مر ذكره، واهدى للشاعر سعيد بن مرة[١١٨]، عندما وفد اليه اربعة الاف درهم، ويختلف مقدار الهدايا من شاعر لأخر، منها اهدى الخليفة لمعبد المغني[١١٩] خمسة عشر الف درهم[١٢٠]، ويعود ذلك الى حب الخليفة الوليد لمعبد الذي عرف بفحل المغنين[١٢١] ،في حين اجاز المغني حكم الوادي عندما وفد اليه بألف دينار مع عقد جوهر ثمين[١٢٢]، كما مضى سابقا، وعندما وفد اشعب[١٢٣]، الى الخليفة الوليد البسه سراويل جلد قرد له ذنب وقال له ارقص فان فعلت اجزتك، فلما فعل اجازه بألف درهم[١٢٤]، وكان الشاعر ابن ميادة قد حظي بتكريم الخليفة الذي اجازه بمائة ناقة[١٢٥].

اما اخر خلفاء بني امية مروان بن محمد فقد اجاز من وفد عليه بجزيل الصلة منها انه اكرم وفاده عثمان بن عروة بن الزبير[١٢٦]، بمائة الف درهم[١٢٧]وكانت هناك بعض من الوفود تتجه نحو الامراء بهدف التكسب منها وفد الشاعر ايمن بن خريم[١٢٨]، على الامير بشر بن مروان وانشده شعراً فأمر له الامير بعشرة الاف درهم[١٢٩]، ووفد الشاعر اميه بن ابي عائذ[١٣٠]، الى الامير عبد العزيز بن مروان في مصر وامتدحه بقصائد عده فأجازه بصلات سنية[١٣١].

المبحث الرابع: وفود النساء

وقد شملت هذه الوفود النساء ايضاً اللاتي تعرضن الى بعض الاساءة، فمن بينها ان امرأة من بني ذكوان وفدت على الخليفة معاوية شاكية امر واليها زياد بن ابيه[١٣٢] الذي اساء اليها واغتصب ارضا لها فكلمت الخليفة بكلام بليغ فأمر زياداً ان يرد اليها حقها وثم اكرم الخليفة وفادتها بعشرين الف درهم[١٣٣].

وام سنان المذحجية[١٣٤]، وفدت على الخليفة معاوية متظلمة من عامله على المدينة مروان بن الحكم الذي عمد على حبس حفيدها، فأمر بالعفو عنه ووهب لها راحلة وخمسة الاف درهم[١٣٥].

وكانت بعض الوفود سيما النساء منهن يفدن الى دار الخلافة بطلب من الخليفة نفسه، ويُحمل الوفد بمظاهر من التكريم والرعاية، واحيانا يقوم الخليفة بأرسال الدواب الخاصة لحمل الوافدين اليه فضلا عن الاموال التي يبعثها وذلك زيادة في اكرام المبعوث له وقد حرص الخليفة معاوية على توفير وسائل الراحة وامر الولاة بتحمل مسؤولية ذلك.

وغالبا ما تكون هذه الوفود فردية، فعندما ارسل الخليفة معاوية الى الزرقاء بنت عدي من محبي الامام علي ﷺ يوم صفين، اذ امر ان تُحمل مع عدد من اقاربها وبعض رجال قومها، في محمل مريح ومغطى بستار اكراماً لها، فلما وصلت الى دار الخلافة سألها الخليفة عن مسيرتها اجابت: «ربيبة بيت او طفلا ممهداً» ثم تحاورا عن يوم صفين، وما جرى، واثناء عودتها وهب لها ضيعة كانت غلتها في اول سنة عشرة الاف درهم، واكرم من كان معها[١٣٦].

وقد بعث الخليفة معاوية الى دارمية الحجونية[١٣٧]، ليسألها عن حبها للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام وبغضها له، فلما افحمته بالإجابة وبينت فضل الامام وعدله، امر لها بمائة ناقة حمراء والف راعية من رواعي نجد من فحولها وغلمانها وكان ذلك بناءً على طلبها[١٣٨]، وكما ذكرنا ان قيمة الهدايا والهبات تختلف حسب مقدار ومكانة الشخص المهدى له، فعندما وفدت ام البراء بنت صفوان[١٣٩]، على الخليفة معاوية وكانت امرأة مسنة ودار حوار بينهما ثم خرجت وفي اليوم التالي ارسل لها الخليفة كسوة فاخرة هدية لها[١٤٠]، ووفاده اروى بنت الحارث على الخليفة معاوية لطلب المساعدة والعون اذ وهب لها الخليفة ستة الاف دينار[١٤١] كما اسلفنا من قبل في سطور الرسالة.

هوامش البحث

(١) وهو سمعان بن هبيرة بن مساحق، شاعرٌ، شهد القادسية، وكان يشرب الخمر في رمضان مع النجاشي الحارثي، له اولاد عدة منهم عبد الله النجاشي ولي الاحواز لابي جعفر المنصور، من المعمرين عاش مائة وسبعة وستين سنة. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، ط١، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت- ١٩٩٦)، ص١٧١؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)، تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت-١٩٩٥)ج٧٢، ص٣٠٦.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٢، ص٣٠٤.

(٣) وهو الضحاك بن قيس بن معاوية، سمي الأحنف لأنه ولد أحنف الرجلين وكان ثقة مأمون قليل الكلام من سادات الناس وعقلاء التابعين وفصحاء أهل البصرة وحكمائهم فتح على يده فتوح كثيرة للمسلمين ومات بالكوفة سنة ٦٧هـ/٦٨٧م. ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، ط١ (تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٠)ج٧، ص٦٦-٦٧؛ ينظر ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الامصار، ط١(تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء، مصر-١٩٩١) ص١٤٢؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي

(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الاصابة في تمييز الصحابة، ط١ (تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت/١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ج١، ص٣٣٢.

(٤) وهو جارية بن قدامة بن مالك بن زهير التميمي السعدي احد اشراف اهل البصرة الثقات أدرك الرسول ﷺ واختلف في صحبته وكان ممن صحب الامام علي بن ابي طالب ﷺ توفي في خلافة يزيد بن معاوية ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٣٩؛ البغوي، ابو القاسم عبد الله بن محمد (ت٣١٧هـ/٩٢٩م) معجم الصحابة، ط١، (تحقيق: محمد الامين بن محمد، دار البيان، الكويت-٢٠٠٠)، ج١، ص٤٩٧.

(٥) وهو الحتات بن يزيد بن علقمة بن حوي بن سفيان، اسمه عامر، اسلم في خلافة ابي بكر الصديق ﷺ ووفد على الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وعلى الخليفة معاوية، توفي في الشام البلاذري، انساب الاشراف، ج١٢، ص١٠٧؛ ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٢٧١.

(٦) صفين: هو موضع بقرب الرقّه على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة وبالس وفيها كانت وقعة صفين المشهورة بين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ ومعاوية بن أبي سفيان في سنة ٣٧هـ/٦٥٧م، وقيل ان معاوية كان في تسعين الفاً وعلي في مائة وعشرين الفاً وقتل بينهما في هذه الحرب سبعون ألفاً من بينهم عدد من الصحابة ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت-١٩٩٥).ج٣، ص٤١٤.

(٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص٩٣.

(٨) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، (مطبعة الفجر، بيروت-٢٠٠٩)، مروج الذهب، ج ١، ص٥٧.

(٩) وهو عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن ابي عامر وامه اسماء بنت ابي صيفي من صغار الصحابة، استشهد ابوه يوم أحد فغسلته الملائكة لكونه جنباً، لكونه متزوجاً حديثاً ولتحق بالرسول ﷺ للجهاد، روى عن عمر وكعب الاحبار وامر على الانصار عندما خلع بيعة

يزيد بن معاوية ثم قتل يوم الحرة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٨؛ البغوي، معجم الصحابة، ج٤، ص٩٤.

(١٠) ابن خياط، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٥م) تاريخ خليفة بن خياط، ط٢، (تحقيق: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت- ١٩٧٦)، ص٢٣٧؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٥ ص٣٣٤.

(١١) البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص٢٩٣.

(١٢) وهو اسماعيل بن يسار، مولى بني تيم بن مرة، شاعر اصله من فارس كان متعصباً لال الزبير، ثم توجه الى عبد الملك بن مروان ومدحه، عاش عمراً طويلا ادرك اخر خلفاء بني امية، وسمي بالنسائي لان اباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه. الاصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م) الاغاني، (دارا الكتب المصرية، القاهرة-١٩٥٨)، ج٤، ص٤٠٨.

(١٣) الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٤٢١.

(١٤) وهو ابن ابي طالب القرشي الهاشمي، ابو جعفر المدني، الجواد ابن الجواد، أمه اسماء بنت عميس وهو اول مولد ولد في الاسلام في ارض الحبشة وكان سخياً وجواداً ويقال انه لم يكن في الإسلام اسخى منه روي عن الرسول ﷺ وعثمان وعمه علي ﷺ وعمار بن ياسر. الكلبي، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ج١٤، (مؤسسة الرسالة، بيروت-١٩٨٠)، ط١، ص٣٦٨

(١٥) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح، من اهل الحجاز، شاعر معروف بالاحسان والغزل، لقب بالرقيات لانه كان يتغزل بثلاث نسوة كل واحده منهن سميت رقية، وكان يمدح مصعب بن الزبير فطلبه عبد الملك بن مروان فاستخفى منه ثم قدم دمشق فعفى عنه، توفي حوالي سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) الشعر والشعراء، تحقيق: (دار الحديث، القاهرة٢٠٠٢) ج١، ص٥٣٠.

(١٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٨٥.

(١٧) وهو عبد الله بن الزبير بن الاشم بن الاعشى بن بجرة الاسدي، شاعر كوفي المنشأ والمنزل من شعراء الدولة الاموية، من بني امية شديد الهوى لهم والنصرة على عدوهم، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. الاصفهاني، الاغاني، ج١٤، ص٢١٧؛ الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م): سير اعلام النبلاء، ط٣ (تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٨٥)، ج٣، ص٣٨٣.

(١٨) هو ابو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي، احد كبار القادة المعروفين في صدر الاسلام، تولى لاخيه عبد الله ولاية البصرة عام (٦٧هـ/٦٨٦م) ثم اضاف له ولاية الكوفة ولم تتمكن جيوش عبد الملك منه حتى خرج الخليفة بنفسه فدحره وقتل حينها عام (٧١هـ/٦٩٠م)، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٨٢- ١٨٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٤٠.

(١٩) الاصفهاني، الاغاني، ج١٤، ص٢٥٠.

(٢٠) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها واكتفى ابن قتيبة بالإشارة بأنه دكين بن رجاء من بني فقيم.

(٢١) ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)العقد الفريد، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٨٣) ج١، ص٣٣٣.

(٢٢) الاصفهاني، الاغاني، ج١١، ص٤٠٨٩.

(٢٣) الاصفهاني، المصدر نفسه،ج١، ص٣٧١.

(٢٤) وهو نصر بن سيار بن ليث بن رافع بن ربيعة بن حرىّ بن عوف بن عامر من كنانة من الامراء الشجعان كان واليا على خراسان سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م، بعد وفاة اسد بن عبد الله القسري، اذ وولاه هشام بن عبد الملك وقد غزا ما وراء النهر وفتح حصونا وغنم مغانم كثيرة وحذر بني مروان بالشام من الدعوة العباسية، وأرسل اليه فيما بعد قحطبة بن شبيب لقتله فاخذ يهرب من مكان لاخر حتى اصابه مرض فتوفي سنة

١٣١هـ/٧٤٩م. البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص١٣٢-١٣٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٥، ص٤٦٤.

(٢٥) الطنبور: وهو اله يلعب بها ذو اوتار. ابن منظور،لسان العرب، ج٤، ص٥٠٤.

(٢٦) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١١١٦م) المنتظم، في تاريخ الملوك والامم، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) المنتظم، ج٧، ص٢٤٢.

(٢٧) ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٤٤هـ/١٣٧٣م) البداية والنهاية، ط١، (تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي١٩٨٨)، ج٨، ص٧٢.

(٢٨) Theophanes, The chronicle of Theophanes (A,D٦٠٢-٨١٣) Translated by Idarry turtledove, U.S.A, Pensylvania, ١٩٨٢, p. ٥٤

(٢٩) الابشيهي، شهاب الدين محمد بن ابي الفتح احمد (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م) المستطرف في كل فن مستظرف، ط٢، (تحقيق: د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٨٦م)، ج٢، ص٣٠٧.

(٣٠) ينظر: ابن العبري، غريغوريوس بن اهرن بن توما، تاريخ مختصر الدول، (بيروت١٩٩٢) ط٣، ص١٠٩؛ للمزيد ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٠٩، ٣٣٤، ج٩، ص٤٨.

(٣١) المسعودي، مروج الذهب،ج٣، ص٩٤.

(٣٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٣٠.

(٣٣) وهو ابو عمرو عامر بن شرحبيل من قبيلة همدان، من الرواة التابعين ولد بالكوفة كان من المقربين لعبد الملك بن مروان، ادرك مائة وخمسين من الصحابة أمثال: سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو هريرة وابن عباس، توفي سنة ١٠٥هـ/٧٤٧م، ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص١٦٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٢٩٤.

(٣٤) الابيض، انيس مصطفى، بحوث في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، ط١ (بيروت١٩٩٤)، ص١٧٤.

(٣٥) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٤٥.

(٣٦) مصطفى، مازن مجيد، العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العرب والصين، مجلة افاق عربية، بغداد، ع٢، سنة١٩٨٣، ص٩٦.

(٣٧) ستيفين، رنسيمان، الحضارة البيزنطينية، ترجمه: عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢، (مصر ١٩٧٢) ص١٨٧.

(٣٨) العدوي، احمد ابراهيم، السفارات الاسلامية الى اوروبا في العصور الوسطى، (دار المعارف، مصر١٩٥٧) ص٢٦

(٣٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص١٨٢-١٨٣.

(٤٠) وهو يسار بن بلال بن بليل بن احيحة، يكنى ابو عيسى روى عن عدد من الصحابة عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ﷺ وسهل بن حنيف وغيرهم الكثير، ادرك مئة وعشرين رجلاً من الانصار، تولى القضاء في الكوفة، كان له بيت فيه مصاحف يجتمع فيه القراء، توفي سنة ٨٣هـ/٧٠٢م. مالك، الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) الموطأ، ط١، (تحقيق مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، ابو ظبي٢٠٠٤)، ج٦، ص٧٥؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٦٦؛ الاصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت٥٣٥هـ/١١٤١م) سير السلف الصالحين، (تحقيق: كرم بن حلمي فرحات، دار الراية، الرياض، د.ت)، ص٨٨٨.

(٤١) وهو حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعه الكندي، المعروف بحجر الخير واسلم سنة فتح مرج عذرى، وكان من اصحاب علي بن ابي طالب ﷺ وشهد الجمل وصفين وسكن الكوفة وعندما تولى زياد بن ابيه الكوفة، حذر من الخروج على بني امية فعرف عنه بالعمل ضدهم فأمر الخليفة معاوية بقتله سنة ٥١هـ/٦٧١م، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص٢٤١؛ ابن عبد البر النميري، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ط١ (تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت-١٩٩٢م) ج١، ص٣٢٩.

(٤٢) التنوخي، ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) الفرج بعد الشدة، (تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت١٩٧٨م)، ج٣، ص٢٠٧.

(٤٣) ابن عبد ربه، المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٠.

(٤٤) وهو المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ، يكنى أبا عثمان، عرف بالشجاعة وكان منقطعا لبني أمية وقد أوصى معاوية إن يحضر غسله عند موته، وكان المنذر قد سكن البصرة وقتل في حصار ابن الزبير الأول في مكة، وعمره أربعين سنة ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٣٩؛ الذهبي سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣٨١.

(٤٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٧٠.

(٤٦) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ص٣٢١.

(٤٧) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها

(٤٨) ابن عساكر، المصدر نفسه، ج١١، ص١٢٨.

(٤٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ص٣٢٤.

(٥٠) وهو بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي، يكنى ابا محمد، قائد داهية، عرف بالشجاعة، ولد في الحجاز، وانتقل الى الشام، وامره الخليفة عبد الملك بقتال عبد الله بن الزبير، فقتلة فولاة الخليفة مكة والمدينة والطائف، وهو الذي بنى مدينة واسط، لتوسطها بين الكوفة والبصرة ولم يعتمد على سكانها بل اعتمد على الشاميين عندا ايقن تقاعس ونفور وانهزامية التوابين في الكوفة ومواقفهم المتخاذلة من الخليفة الرابع الامام علي بن ابي طالب وولده الحسين ﷺ، وله مواقف انسانية كبيرة، كانت ولايته عشرين سنة، توفي سنة ٩٥هـ/٧١٤م البلاذري، انساب الاشراف، ج١٣، ص٣٥٢.

(٥١) الاصفهاني، الاغاني، ج١١، ص٣٨١٢.

(٥٢) هو مالك بن عمارة اللخمي من رجال اهل مكة وكان يجالس عبد الملك بن مروان قبل الخلافة بفناء الكعبة وكانا يتكلمان عن ايام العرب وما كان يجري فيها. ينظر: ابن عساكر، المصدر نفسه، ج٥٦، ص٤٧٩.

(٥٣) ابن عساكر، المصدر نفسه، ج٥٦، ص٤٧٩.

(٥٤) لم اعثر على ترجمته في لمصادر التي اطلعت عليها.

(٥٥) وهو عكرمة بن ربعي بن عمير البصري، المعروف بالفياض، كان هاربا من الحجاج ولجأ الى الخليفة عبد الملك بن مروان وكان على شرطه بشر بن مروان حين ولي العراق، ثم انحدر مع بشر الى البصرة ثم لحقت به خيل الحجاج فيما بعد وقتلته، للمزيد ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤١، ص٥٠.

(٥٦) حلبي، سمير حسين ،الكرم والجود والسخاء، ط١ (دار الصحابة، طنطا١٩٨٧)، ص٨٨.

(٥٧) وهو عاصم بن عمر بن قتاده بن النعمان بن زيد له رواية بالعلم والسيرة ومغازي الرسول ﷺ وروى عن محمد بن اسحاق، كان ثقة كثير الحديث فهو من العلماء وجلس بجامع دمشق وتوفي بعد ذلك بالمدينة سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٣٦-٣٣٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٢٤٠.

(٥٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٠٣.

(٥٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٧، ص٢٠.

(٦٠) وهو عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن عمرو بن عوف قائد من الشجعان المقدمين في زمن معاوية كان ممن غزا القسطنطينية وابلى في قتال الروم وعندما توفي قيل فيه ان فتى العرب مات اذ كان شريفا، توفي سنة ٥٠هـ/٦٧٠م، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٢٨٤.

(٦١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٦، ص٢٨٤-٢٨٧.

(٦٢) عمرو بن عامر، لم اعثر على ترجمته واكتفى ابن حجر العسقلاني على الاشارة الى انه ادرك الرسول ﷺ ثم أورده قصة وفوده على معاوية، الإصابة، ج ٥، ص١١٤.

(٦٣) ابن عساكر، المصدر نفسه، ج٤٦، ص٢٠٣.

(٦٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ص٢١٨.

(٦٥) الاصفهاني، الاغاني، ج٥، ص١٧٢٠.

[٦٦] وهو محمد بن أبي حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس، ولد بأرض الحبشة في الهجرة وكان أبوه من السابقين الأولين ،فقتل أبو حذيفة يوم اليمامة وكان محمد في حجر أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ فرباه فأحسن تربيته ومحمد هو الذي ألب أهل مصر على قتل عثمان ﷺ فأخذه معاوية وحمله إلى دمشق وقتل، الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٥هـ/٩٦٦م)، كتاب الولاة والقضاة، تح: محمد حسن محمد، واحمد فريد المزيدي (دار الكتب العلمية، بيروت٢٠٠٣) ط١، ص١٤.

[٦٧] انساب الاشراف، ج٣، ص٢٩٣.

[٦٨] وهو عبد الله بن ابي عتيق بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ﷺ القرشي، عزيز النفس، فقيراً، وكان رجلاً صالحاً فيه روح الدعابة، وهو في الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة، سمع عن عائشة ﷺ وعامر بن سعد بن ابي وقاص ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص١٤٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٢، ص٢٣٦.

[٦٩] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٢، ص٢٣٧.

[٧٠] وهو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، احد فحول الشعراء البصريين وكان يقيم في بادية البصرة،، منزلته بمنزلة جرير والاخطل كنيته ابو فراس وسمي بالفرزدق لغلظته، توفي سنة ١١٠هـ/٧٢٨م. ابن قُتيبه، الشعر والشعراء، ج ١، ص٤٦٢؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٩، ص٣٢٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٥٩٠.

[٧١] الزمخشري، ابو القاسم محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٤٤م) ربيع الابرار ونصوص الاخيار،ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت١٩٩١) ج١، ص٣٥١.

[٧٢] لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

[٧٣] الزبير بن بكار، ابو عبد الله الزبير بن بكار بن مصعب (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) الاخبار الموفقيات، (تحقيق: د.سامي مكي العاني، مطبعة العاني بغداد/١٩٧٢م) ص٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٢٢٧.

(٧٤) القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الانشا، (دار الكتب العلمية، بيروت د.ت)، ج١، ص٣١١.

(٧٥) وهو عبد الله بن ابي عتيق بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ﷺ القرشي، عزيز النفس، فقيراً، وكان رجلاً صالحاً فيه روح الدعابة، وهو في الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة، سمع عن عائشة ﷺ وعامر بن سعد بن ابي وقاص ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص١٤٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٣، ص٢٣٦.

(٧٦) الابشيهي، المستطرف، ج١، ص٨٠؛ الزمخشري، ربيع الابرار، ج٥، ص٣٣٢.

(٧٧) هو غياث بن غوث التغلبي النصراني شاعر زمانه من شعراء بني امية بدون منازع يفتخرون به ويحلونه محل ندمائهم وحصّل على اموال كثيرة من الأمويين عرف بجودة تعبيره، وسمي الاخطل عندما هجا رجلاً من قومه فقال له: يا غلام انك لاخطل فغلبت عليه هذه التسمية، وهو من اهل الجزيرة، وكان مبدعاً من الطبقة الاولى الاصفاني، الاغاني ج٨، ص٢٨٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٥٨٩؛ لويس شيخو، رزق الله يوسف بن عبد المسيح، شعراء النصرانية، ج٨ (مطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين، بيروت د.ت) ص١٧٠.

(٧٨) القيرواني، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م) زهر الاداب وثمرة الألباب، (دار الجيل، بيروت د.ت)، زهر الاداب، ج٤، ص٩٩٤.

(٧٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٨، ص١٤٨.

(٨٠) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص٤٦٠، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٨٩.

(٨١) وهو العجير بن عبد الله بن عبيد ة السلولي، شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الاموية من الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام، وكان قد هجا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه الحد وطلبوا إحضاره لكنه هرب ثم طلب العفو منهم. الأصفهاني، الأغاني ج١٣، ص٥٨.

(٨٢) الاصفهاني، الاغاني، ج١٣، ص٦٩.

(٨٣) الاصفهاني، المصدر السابق، ج٨، ص٢٨٨.

[٨٤] لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

[٨٥] لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

[٨٦] ابن بكار، الاخبار الموفقيات، ج١، ص٨٢.

[٨٧] وهو مسعود بن بشر من ضنه بن سعد من قضاعه، من ولد عمرو بن مره الجهني وممن وفدوا على الخليفة عبد الملك بن مروان. ينظر: السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (المتوفى: ٥٦٢هـ/١١٦٧م) الانساب، ط١، (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد١٩٦٢) ج٨، ص٣٩٩.

[٨٨] السمعاني، المصدر السابق، ج٨، ص٣٩٩.

[٨٩] يزيد بن المهلب، وهو بن ابي صفرة، يكنى ابو خالد، ولد سنة ٥٣هـ/٦٧٣م، زمن معاوية، ولي المشرق بعد ابيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه، عرف عنه الكرم والشجاعة، غزا طبرستان وفتح جرجان وعندما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة غلب يزيد بن المهلب على البصرة فسار لحربه مسلمة بن عبد الملك وقتل سنة ١٠٢هـ/٧٢٠م. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥، ص٣٠٥ وما بعدها، ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، (تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت د.ت) ج٦، ص٢٧٨.

[٩٠] وهو كعب بن معدان الازدي الاشقري والاشاقر قبيلة من الازد، اصله من عمان وسكن خراسان وهو من الشعراء الخطباء الشجعان حارب مع المهلب بن ابي صفره في حرب الازارقه، وله خبر مع الحجاج، توفي نحو سنة ٨٠هـ/٧٠٠م. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٢٢٩.

[٩١] الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٨٧.

[٩٢] الاعشى، اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب، شاعر اسلامي من ساكني الكوفة وكان شديد التعصب لبني امية، سيما الفرع المرواني، وهو شيخ كبير عندما قدم على عبد الملك وانشده شعراً فأعجب به. الاصفهاني، الاغاني، ج١٨، ص١٣٦؛ الامدي، ابو

القاسم الحسن بن بشر(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم ونسابهم، تح: ف.كرنكو، (دار الجيل، بيروت١٩٩١) ط١، ص١٤.

(٩٣) الاصفهاني، المصدر نفسه، ج١٨، ص١٣٢.

(٩٤) هو ابو محمد وقيل ابو عاصم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الانصاري، ويعرف بالاحوص لصغر عينيه، عرف عنه التشبيب المفرط بنساء المدينة، اذ كان رجلاً ماجناً فسوقاً. الجمحي، ابو عبد الله محمد بن سلام (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، (دار مدني، جدة د.ت)، ج٢، ص٦٥٠؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٢٤.

(٩٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٦٤.

(٩٦) وهو عبيد بن سريج يكنى ابا يحيى مولى بني نوفل، كان مخنثاً احولاً بلغ خمسا وثمانين سنة فكان يلبس جمه مركبه لانه اصلع ويلبس قناعاً، كان من احسن الناس غناء ويغني مرتجلاً وغنى زمن عثمان بن عفان ﷺ وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك. الاصفهاني، الاغاني، ج١، ص٢٤٨.

(٩٧) الاصفهاني، الاغاني، ج١، ص٣٠١.

(٩٨) موسى بن نصير وهو أبو عبد الرحمن مولى لبني أمية واصله من عين التمر والمعروف بصاحب فتوح الأندلس ولاه معاوية البحر وشهد مرج راهط ثم تولى الأندلس وقدم على الوليد بن عبد الملك فولاه افريقية الشمالية وما وراءها من المغرب فأقام بالقيروان فتمت له عجائب هائلة وعمل مع الروم أعمالا مشهودة، كان شجاعاً عاقلا كريما تقياً لم يهزم له جيش قط، توفي بالحجاز سنة ٩٧هـ/٧١٥م.ابن عساكر، المصدر السابق، ج٦١، ص٢١١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٤٩٦.

(٩٩) ابن عذاري المراكشي، ابو عبدالله محمد (ت نحو ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ط٣ (تح: ج س كولان وليفي بروفسنال، دار الثقافة، بيروت١٩٨٣)، ج١، ص٤٥.

(١٠٠) وهو ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي، واسمه عبيد وكان ممن بنى البيت في الجاهلية ثم عمّره، وكان علامة بالنسب، قوي النفس، وقال عنه الرسول ﷺ انه لضّراب للنساء اذ عرف بكثرة ضربه للنساء الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٥٥٧.

(١٠١) الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج٢، ص٧٥١.

(١٠٢) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٠٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٦، ص١٤٣.

(١٠٤) ابن عبد ربه، المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٣.

(١٠٥) ينظر، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٧، ص٣٧٠؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣١م) الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٥٤، ج٤، ص١١٥.

(١٠٦) هو ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود الخزاعي، احد الشعراء العرب المشهورين وعشاقهم عرف عنه بعشقه المفرط لعزة بنت جميل الكناني، وكان من اهل المدينة، امتدح عدد من خلفاء بني امية فأكرموه، توفي على الارجح عام ١٠٥هـ/٧٢٣م. الاصفهاني، الاغاني، ج٩، ص٥ وما بعدها؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٠٦؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج٥، ص١٥٢.

(١٠٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٢٨١.

(١٠٨) الاصفهاني، الاغاني، ج٤، ص٢٥١.

(١٠٩) واسمها الغالية، وتكنى ام داود مولاة يزيد بن عبد الملك وهي من مولدات المدينة وقد أخذت الغناء عن ابن سريج ومعبد وغيرهما وكانت أحسن أهل عصرها وجهاً وغناءاً وأحلاهم منظراً وشمائلا، فهي شاعره متأدبة، توفيت بحبة رمان كانت قد شرقتها البلاذري، انساب الأشراف، ج٨، ص٢٥٨ وما بعدها؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦٩، ص٩٢.

(١١٠) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٧، ص٥٩.

(١١١) هو حماد بن ميسره كان من اعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها وكانت ملوك بني اميه تقدمه وتؤثره وتستزيده، فيفد عليهم ويناديمهم ويسألونه عن ايام العرب فيجزلون له العطايا، وسمي الرواية، لأنه يروي لكل الشعراء وكان يميز بين الشعر القديم والحديث وكان ينشد على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقاطع من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام وقد انشد للوليد ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية ويبدو لي انه رقم مبالغ فيه الأصفهاني، الأغاني، ج٦، ص٧١.

(١١٢) الاصفهاني، الاغاني، ج٢٤ ص٢٢١.

(١١٣) لم اعثر على ترجمته في المصادر التي اطلعت عليها.

(١١٤) الاصفهاني، الاغاني، ج٢، ص٣٩٦.

(١١٥) وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي، المعروف بابي عدي الاموي القرشي شاعر من مخضرمي الدولة الاموية والعباسية، كان في ايام بني امية يميل الى بني هاشم وعند ال الامر الى العباسيين مال اليهم، توفي حوالي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م. الاصفهاني، الاغاني، ج١١، ص٤٠٧٩.

(١١٦) الاغاني، المصدر نفسه، ج١١، ص٤٠٨٩.

(١١٧) الاغاني، المصدر نفسه، ج٦، ص٧٨.

(١١٨) وهو سعيد بن مرة بن جبير الكندي مولى لكثير بن الصلت، احد شعراء المدينة، ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٠، ص٣٩٩-٤٠٠.

(١١٩) وهو بن وهب وقيل انه مولى لمعاوية بن ابي سفيان من المغنيين المشهورين زمن الدولة الأموية توفي زمن الوليد بن يزيد بدمشق وكان من احسن الناس غناءاً وأجودهم صنعة. الاصفهاني، الاغاني، ج١، ص٣٦ وما بعدها.

(١٢٠) الاغاني، المصدر نفسه، ج١، ص٥٢.

(١٢١) الاغاني، المصدر نفسه، ج١، ص٣٨.

(١٢٢) الاغاني، المصدر نفسه، ج١٣، ص٢٨١.

(١٢٣) وهو اشعب بن جبير المعروف بالطامع ويكنى ابو العلاء وابو القاسم، من اهل المدينة من الظرفاء، مولى لعبد الله بن الزبير، جيد الغناء وكان طماعاً، توفي سنة ١٥٤هـ/٧٧١م. الاصفهاني، الاغاني، ج١٩، ص١٣٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص١٤٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص٦٦.

(١٢٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥، ص٢٠٣.

(١٢٥) الاصفهاني، الاغاني، ج٢، ص٣٠٢.

(١٢٦) وهو عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام، وامه ام يحيى بنت الحكم بن ابي العاص بن اميه، له اولاد عده، كان قليل الحديث لكنه من أجل اهل المدينة، توفي في خلافة ابو جعفر المنصور، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٧٥؛ البخاري، ابو النصر احمد بن محمد (ت٣٩٨هـ/١٠٠٨م)، الهداية والارشاد، ط١، (تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت١٩٨٦)، ج٢، ص٥٢٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٤٣٧.

(١٢٧) الاصفهاني، الاغاني، ج٢٠، ص٣١٤.

(١٢٨) وهو ايمن بن خريم بن فاتك من بني اسد، شاعر ذات مكانه عند عبد العزيز بن مروان في مصر، له اراء في السياسة كان يعتزل الفتن ورفض قتال ابن الزبير عندما طلب منه عبد الملك قتاله، توفي نحو سنة ٨٠هـ/٧٠٠م. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج١، ص٥٣٣؛ الاصفهاني، الاغاني، ج٢٠، ص٣٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠، ص٣٧.

(١٢٩) الاصفهاني، الاغاني، ج٢٠، ص٣١٤.

(١٣٠) وهو اميه بن ابي عائذ العمري، شاعر ادرك الجاهلية وعاش في الاسلام وكان من مداحي بني امية له اشعار في عبد الملك بن مروان وابنه عبد العزيز واقام في مصر عند عبد العزيز بن مروان فكان يكرمه ثم عاد الى اهله في البادية، توفي نحو سنة ٧٥هـ/٦٩٥م. الاصفهاني، الاغاني، ج٢٤، ص٥-٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٩، ص٢٨٧.

(١٣١) الاصفهاني، الاغاني، ج٢٤، ص٥.

(١٣٢) زياد بن ابيه، نسبه غير معروف على وجه الدقة، فلذلك يدعى زياد بن ابيه واحياناً زياد ابن سمية واخرى زياد بن عبيد الثقفي، استلحقه معاوية بنسبه وكان كاتباً لابي موسى الاشعري، ثم واليا للامام علي عليه السلام على خراسان ثم تولى البصرة والكوفة زمن معاوية وعرف بالشجاعة والاقدام، توفي في الكوفة عام ٥٣هـ/٦٧٣م، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص٩٩-١٠٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، ج٢، (دار المعرفة، بيروت١٩٦٣)، ط١، ص٨٦.

(١٣٣) ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر، بلاغات النساء، تصحيح احمد الالفي، (القاهرة د.ت)، ص٦٧.

(١٣٤) وهي ام سنان بنت خيثمة بن حرشة المذحجية، امرأة من اهل المدينة وشاعرة وهي من انصار الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكانت تحرض قومها باشعارٍ لقتال معاوية بن ابي سفيان ثم وفدت عليه كما ذكر اعلاه، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٠، ص٢٤٧.

(١٣٥) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٦٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ص٣٥١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٠، ص٢٤٩.

(١٣٦) الزبير بن بكار، اخبار الوافدات، ص٦٣؛ ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٣٧؛ واختلف عنهم ابن عساكر: بان غلتها في اول سنة هي ستة عشر الف درهم. تاريخ دمشق، ج٦٩، ص١٦٧.

(١٣٧) وهي امرأة من بني كنانة تنزل الجحفة يقال لها دارمية الجحونية كانت سوداء كثيرة اللحم، فصيحة اللسان بليغة البيان وكانت من اصحاب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وفدت على معاوية بن ابي سفيان وكانت ممن وفد عليه من النساء ابن بكار، اخبار الوافدات ص٤٠-٤٢؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١، ص٣٥٣.

(١٣٨) ابن عبد ربه، المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٣.

(١٣٩) لم اعثر على ترجمتها واكتفى ابن عساكر بذكر: انها من النسوة الشاعرات الفصيحات ووردت القصة اعلاه، تاريخ دمشق،ج٧٠،ص٢٠٤.

(١٤٠) ابـن بكـار، اخبـار الوافـدات، ص٤٤؛ ابـن طيفـور، بلاغـات النسـاء، ص٧٨؛ ابـن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٠، ص٢٠٤.

(١٤١) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٤٧.

اولا: المصادر الاولية

- **الابشيهي، شهاب الدين محمد بن ابي الفتح احمد (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م):**

١. المستطرف في كل فن مستظرف، ط٢ (تحقيق: د.مفيد محمد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت/١٩٨٦م).

- **ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣١م):**

٢. الكامل في التاريخ (دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- **الاصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت٥٣٥هـ/١١٤١م):**

٣. سير السلف الصالحين، (تحقيق: كرم بن حلمي فرحات، دار الراية، الرياض، د.ت).

- **الاصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م):**

٤. الاغاني، (دار الكتب المصرية– القاهرة).

الجزء ١، سنة ١٩٥٢.

الجزء ٢، سنة ١٩٢٨.

الجزء ١١، سنة ١٩٦٩.

الجزء٤، سنة ١٩٥٠ .

الجزء ٦،٨، سنة ١٩٣٥.

الجزء٩، سنة ١٩٣٦.

الجزء ١٣، سنة ١٩٥٠.

الجزء ١٤، سنة ١٩٥٨، (تحقيق: احمد زكي صفوت).

الجزء ١٨،١٩، سنة ١٩٩٣(عبد الكريم ابراهيم العزباوي).

الجزء ٢٠، سنة ١٩٩٣(تحقيق: علي النجدي ناصف).

الجزء ٢٤، سنة ١٩٩٤(تحقيق: عبد الكريم العزباوي وعبد العزيز مطر).

- **الامدي، ابو القاسم الحسن بن بشر(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م):**

٥. المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم ونسابهم، تح: ف كرنكو، ط١ (دار الجيل، بيروت،١٩٩١).

- **البخاري، ابو النصر احمد بن محمد (ت٣٩٨هـ/١٠٠٨م):**

٦. الهداية والارشاد، ط١(تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت،١٩٨٦).

- **البغوي، ابو القاسم عبد الله بن محمد (ت٣١٧هـ/٩٢٩م):**

٧. معجم الصحابة، ط١، (تحقيق: محمد الامين بن محمد، دار البيان، الكويت،٢٠٠٠).

- **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م):**

٨. انساب الاشراف، ط١، (تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦).

- **ابن بكار، العباس بن بكار الضبي (ت٢٢٢هـ/٨٣٧م):**

٩. اخبار الوافدات من النساء على معاوية بن ابي سفيان، تحقيق: سنية الشهابي، ط١ (بيروت- ١٩٨٣).

- **التنوخي، ابو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م):**

١٠. الفرج بعد الشده، (تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت/١٩٧٨م).

- **الجمحي، ابو عبد الله محمد بن سلام (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م):**

١١. طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار مدني، جدة، د.ت).

- **ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١١١٦م):**

١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- **ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م):**

١٣. مشاهير علماء الامصار، ط١(تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء، مصر،١٩٩١).

- **ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):**

١٤. الاصابة في تمييز الصحابة، ط١(تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

- **ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م):**

١٥.وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، (تحقيق: د.احسان عباس، دار بيروت،١٩٧٨م).

- **ابن خياط، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٥م):**

١٦.تاريخ خليفة بن خياط، ط٢(تحقيق: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٦).

- **الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):**

١٧.سير أعلام النبلاء، ط٣، (تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-١٩٨٥).

١٨.ميزان الاعتدال، ط١، (تحقيق: تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت،١٩٦٣).

- **الزبير بن بكار، ابو عبد الله الزبير بن بكار بن مصعب (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م):**

١٩.الاخبار الموفقيات، (تحقيق: د.سامي مكي العاني، مطبعة العاني بغداد/١٩٧٢م).

- **الزمخشري، ابو القاسم محمد بن عمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م):**

٢٠.ربيع الابرار ونصوص الاخيار، ط١، (مؤسسة الاعلمي، بيروت١٩٩١).

- **ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م):**

٢١.الطبقات الكبرى، ط١،(تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٩٠).

- **السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(المتوفى: ٥٦٢هـ/١١٦٧م):**

٢٢.الانساب، ط١، (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٩٦٢).

- **ابن طيفور، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر البغدادي (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م):**

٢٣.بلاغات النساء، (تصحيح: احمد الالفي، القاهرة د.ت).

- **ابن عبد البر النميري، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):**

٢٤.الاستيعاب في معرفة الاصحاب، (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٩٢م).

- **ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م):**

٢٥.العقد الفريد، ط١،(دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣).

- **ابن العبري، ابو الفرج (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م):**

٢٦.تاريخ مختصر الدول، ط٣، (تحقيق: انطوان صالحي، دار الشرق، بيروت ١٩٩٢).

- **ابن عذاري المراكشي، ابو عبدالله محمد (ت نحو٦٩٥هـ/١٢٩٥م):**

٢٧.البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ط٣، (تح: ج س كولان وليفي بروفسنال، دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣).

- **ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(ت ٥٧١هـ/١١٧٦م):**

٢٨.تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت١٩٩٥).

- **ابن الفراء، ابو علي الحسن بن محمد (ت بعد٤٢٦هـ/١٠٣٤م):**

رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، ط٢،(تحقيق: صلاح الدين منجد، دار الكتاب الجديد، بيروت١٩٧٢).

- **ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).**

٢٩.الشعر والشعراء، تحقيق: (ادار الحديث، القاهرة٢٠٠٢).

- **القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):**

٣٠.صبح الأعشى في صناعة الانشا، (دار الكتب العلمية، بيروت د.ت).

- **القيرواني، ابو اسحاق ابراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م):**

٣١.زهر الاداب وثمرة الألباب، (دار الجيل، بيروت د.ت).

- **ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٤٤هـ/١٣٧٣م):**

٣٢.البداية والنهاية، ط١،(تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي١٩٨٨).

- **الكلبي، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م):**

٣٣.تهذيب الكمال، ط١، (تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت١٩٨٠).

- **الكندي، ابو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م):**

٣٤.كتاب الولاه وكتاب القضاة، ط١، (دار الكتب لعلمية، بيروت٢٠٠٣).

- **مالك، الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م):**

٣٥.الموطأ، ط١، (تحقيق مصطفى الاعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، ابو ظبي٢٠٠٤).

- **المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م):**

٣٦.مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١ (مطبعة الفجر، بيروت٢٠٠٩).

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):**

٣٧.معجم البلدان، ط٢ (دار صادر، بيروت١٩٩٥).

ثانيا: المراجع الحديثة

- **الابـيض، انـيس مصـطفى**، بحـوث فـي تـاريخ الحضـارة العربيـة الاسـلامية، ط١ (بيروت١٩٩٤).
- **الحلبي، سمير حسين.**

٣٨.الكرم والجود والسخاء، ط١(دار الصحابة، طنطا١٩٨٧).

- **ستيفن، رنسيمان.**

٣٩.الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، ط٢ (مصر١٩٧٢).

- **شيخو، لويس**

٤٠.علماء النصرانية في الإسلام، ترجمة: رزق الله يوسف، ط١، (مطبعة الاباء المرسلين، بيروت د.ت).

- **العدوي، إبراهيم أحمد.**

٤١.السفارات الإسلامية إلى أوربا في العصور الوسطى، (دار المعرف، القاهرة ١٩٥٧).

ثالثاً: البحوث المنشورة

- **مصطفى، مازن مجيد.**

٤٢.العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العرب والصين، مجلة افاق عربية، بغداد، العدد٢، سنة١٩٨٣.

رابعاً: المراجع الاجنبية

٤٣. Theophanes, The chronicle of Theophanes (A,D٦٠٢-٨١٣) Translated by Idarry turtledove, U.S.A, Pensylvania, ١٩٨٢